29 - { فأقبلت امرأته في صرة } لم يكن هذا الإقبال من مكان إلى مكان وإنما هو كقولك : أقبل يشتمني أي أخذ في شتمي كذا قال الفراء وغيره والصرة الصيحة والضجة وقيل الجماعة من الناس قال الجوهري : الصرة : الضجة والصيحة والصرة : الجماعة والصرة الشدة من كرب أو غيره والمعنى : أنها أقبلت في صيحة أو في ضجة أو في جماعة من الناس يستمعون كلام الملائكة ومن هذا قول امرئ القيس : .

(فألحقه بالهاديات ودونه ... جراجرها في صرة لم تزيل) .

وقوله : { في صرة } في محل نصب على الحال { فصكت وجهها } أي ضربت بيدها على وجهها كما جرت بذلك عادة النساء عند التعجب قال مقاتل والكلبي : جمعت أصابعها فضربت جبينها تعجبا ومعنى الصك : ضرب الشيء بالشيء العريض يقال صكه : أي ضربه { وقالت عجوز عقيم } أي كيف ألد وأنا عجوز عقيم استبعدت ذلك لكبر سنها ولكونها عقيما لا تلد